

# الشرح المطول على زاد المستقنع - كتاب الصيام للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 31

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال المصنف رحمه الله تعالى باب - 00:00:01 صوم التطوع باب صوم التطوع اي هذا باب بيان ما يصوم وهو مقابل للواجب وهو صوم التطوع هو صوم النفل. وسبق ان الصوم الشرعي قسمان. واجب ومقابلة وهو المستحب او النفي او التطوع - 00:00:27 او المندوب وهذا مقابل للواجب لما انهى ما يتعلق بالواجب الذي يتعلق بشهر رمضان واتبعه بنوع ثانٍ صيام شرعي وهو تطوع. سبق ان صوم الواجب ثلاثة انواع. ما يجب بسبب الزمن معين وهذا خاص بشهر رمضان - 00:00:47 ما يجب لعلة وسبب كفارة ونحوها وما يجب سببه هو بفعله وهو النذر. هذه بعضها كفارات والنذر الاصل فيه انه يذكر في في ابواب النذر والكافارات يعني في مواضعها وهذا الباب هذا الكتاب معقود - 00:01:07 الذي يجب لعين الزمن وهو صوم شهر رمضان. هنا قال باب صوم التطوع اي هذا باب بيان حقيقة او من تطور صومي مضاف وتطوع مضاف اليه والتطوع قال الجوهري وتطوع تكلف استطاعته تطوع تكلم - 00:01:27 استطاعته والتطوع بالشيء التضرع به تبرع به ولا شك ان النفل كله يكون من قبيل التبرع وهل يطلق ويراد به الواجب؟ نقول هذا ان كان مأخوذا من الطاعة حينئذ الطاعة هي موافقته الامن - 00:01:47 حينئذ يشمل الواجب ويشمل المستحب. حينئذ يطلق التطوع على الواجب ويطلق على مستحب. وهل ورد في الشرع اطلاق التطوع على نفل نقول نعم جاء في حديث الاعرابي لما قال او بين النبي صلى الله عليه وسلم صوم رمضان قال هل هل علي غيره؟ قال لا الا - 00:02:07 حينئذ دل على ان التطوع مقابل لشهر رمضان وهذا الذي علاه المصنف هنا رحمه الله تعالى حينئذ صوم هذا مطلق يشمل الواجب ويشمل النفي لما اضافه صارت الاظافة للتقييد والتقصيص وهذا يكون من قبيل الاحتراف صوم تطوع - 00:02:27 اخرج صوم الواجب. حينئذ الاضافة هنا للتخصيص وبيان النوع الثاني من نوعي صيام شرعي. وسيذكر في هذا الباب ما نهي عن صومه وما يحرم صومه ما نهي عن صومه نهايا جازما وهو المحرم وما نوي عن صومه نهايا غير - 00:02:47 وهو المكروه وسيذكر ايضا ما يتعلق بليلة القدر. وفيه فضل عظيم كما دلت عليه ايات الاحاديث وقال احمد الظلمات طوع به صوم يعني لمن قدر عليه ولمن وجد منه انسا هذا في حقه افضل ما لم - 00:03:07 يتعارض مع واجبات او حقوق تكون اولى واكمل من من الصوم. والا العبادات كما هو معلوم مختلفة ونصحتني انه يقال انها تختلف باختلاف الاحوال والأشخاص. فقد يكون في حق زيد من الناس الصوم في حقه افضل من - 00:03:27 من القيام مثلا قد يكون عند اخر القيام افضل من من الصوم وقد يكون عند اخر الجهاد عند ثالث العلم هلم جر متعددة لا يمكن ان يقال بان ثم عبادة مطلقة هي افضل باعتبار الناس كلهم نعم باعتبارها - 00:03:47 نفسها لا شك ان العلم طلب العلم ولو كان نفلا افضل من سائر المندوبات ولكن باعتبار الاشخاص متلبس بالعبادة لا يمكن ان يقال لكل الناس العلم في حقكم افضل من من غيره من العبادات. ولذلك قول الامام احمد رحمه الله تعالى هنا ليس على اطلاقه بل هو مقيد -

قد بين ذلك ابن القيم في مدارس السالكين وغيره. الصوم افضل ما تطوع به. ولذلك قال الشافعي ايضا ليس بعد فرائضه افضل من العلم ليس بعد الفرائض مطلقا واجبات افضل من من العلم. معلوم ان العلم لا يطيقه كل احد مراد العلم الشرعي الذي يكون زائدا على - 00:04:27

الفرض العين وليس المراد الفرض العين لانه داخل في في الفرائض ويقول ليس بعد الفرائض ومن جملتها العلم اذا كان عينية واما ما زاد على ذلك فهو الكفاء او المستحب حينئذ اختلفوا في اختلاف الاشخاص. وفيه فضل عظيم - 00:04:47

النبي وصوم التطوع لحديث كل عمل ابن ادم له حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف فيقول الله تعالى الا الصوم استثنى صوم اضافه له فقال فانه لي فانه لي. وكل العبادات له جل وعلا. لانها مأمور بالتقرب بها اليه - 00:05:07

سبحانه حينئذ تخصيص الصوم ليس لنفي ما عدا انه ليس لله عز وجل لا وانما ذكرنا لتشريفه ومكانته لانه كما قال بعضهم خال عن عن الرياء. وقد لا يتصور عبادة تخلو عن الرياء مطلقا الا الصوم كما ذكره غير واحد - 00:05:27

ان الصوم فانه لي الا الصوم هنا. عامة صوم الواجب والصوم النفي. فانه لي وانا اجزي به وانا اجزي به فانه احب العبادات اليه ولا يحصر تضعيه. ومن الصبر هو داخل في انواع الصبر لانه كف - 00:05:47

عن محبيات وكفها عن المحرمات وكذلك قد يكون فيه بعض ترفع او الصبر على المقدورات. وقد قال فسبحان انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقال تعالى يدع طعامه الحديث القدسي وشرابه من اجل وله من الفضائل المثوبة - 00:06:07  
ما لا يحصيه الا الله لانه سر بين الله وبين عبده. لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صالحها حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة. هذا المشهور عند اهل العلم. لذلك قال تعالى ان الصوم فانه لي. اضافه لنفسه. والاضافة هنا المراد بها اضافة - 00:06:27

اضافة تشريف. وقيل جميع العبادات عبد المشركون بها الهمتهم الا الصوم. يعني اختصاص الصوم بالله عز لو تلقى كل العبادات صرفت الى الى الالهة وعبدت بها المعبودات الا الصوم فانه لا يصرف لي لغير الله. فلذلك قال تعالى ان الصوم - 00:06:47  
انه لي لانه يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل ربه في صورة من لا حاجة له في الدنيا الا رضا الله. وانا اجزي به لانه لم شاركتني في احد ولا عبد به غيري. ولانه ليس يظهر من ابن ادم بلسانه ولا يفعل فتكتبه الحضرة انما هو - 00:07:07

انما هو نية في القلب وامساك عن حركة المطعم والمشرب والجماع فلا تولى الجزاء عليه بنفسه فدل على عظم الصوم والتحت عليه بكثرة ثوابه لان الكريم اذا اخبر بانه يتولى بنفسه جزاء اقتضى عظم قدر الجزاء عظم قدر الجزاء - 00:07:27  
العطاء ولذلك قال تعالى فانه لي يعني الصوم وهو مطلق يعم الصوم الواجب صوم النفل وانا اجزي به صوم التطوع قلنا هذا داخل في قوله الا الصوم. ولكن ذكر اهل العلم ان الصوم التطوع نوعان. صوم قد - 00:07:47

بين الشرع محلهم خاصه بزمن معين وهذا ما اطلق عليه الفقهاء بالصوم المعين او المقصوص او المقيد بمعنى ان الشرع حت على صوم يوم معين. واما صفة الصوم بهذه متحدة كما ذكرنا حقيقة الصوم الشرعية متحدة في الواجب - 00:08:07  
لا فرق بينهما. وانما الفرق في في الثواب المترتب على الواجب والثواب المترتب على على النفل والتطوع. حينئذ المقيد هو المقصوص بزمن معين. والمطلق الذي لم يبين الشرع ان هذا الزمن قد طلب صيامه من المكلف - 00:08:27

صوم يوم الثلاثاء مثلا والاربعاء وصوم صفر مثلا نقول هذا ليس بمطلوب شرعا على جهة التعيين ولكن داخلي في مقابلة وهو صوم المطلق. حينئذ نقول الصوم صوم التطوع قسمان. مطلق عن المقيد يعني عن تخصيص - 00:08:47

بزمن معين بوقت معين. هذا يسمى مطلقا. والثاني المقابل له وهو المقيد. مقيد بزمن معين. حينئذ نقول العصر دلت النصوص على استحباب الصوم مطلقا الا الصوم فانه لي. دل على ان المكلف مطلوب منه - 00:09:07

رجال الصوم مطلقا في كل الايام. حينئذ نقول الاصل هو النفل المطلق. فإذا خص بزمن معين احتاجنا الى دليل معين الاصل عدم كراهة صوم مطلقا. يعني اللي اصله ان يصوم السبت والحادي الى الجمعة. هذا هو الاصل. لعموم قوله الا - 00:09:27  
صوما فانه لي. حينئذ نبقى على الاصل الا اذا دل دليل على ارتفاع الحكم. ولا نثبت كراهة ولا تحريم اذا دل دليل. ومن يثبت

شيئاً من ذلك يكون هو المطالب به بالدليل لا من نفي. من نفي الكراهة او التحرير اصله انه لا يطاع - 00:09:47

انما يأتي بعموم الادلة. وهي الدالة على استحباب الصوم مطلقاً في كل الايام. فمن نفي نوعاً من ذلك حينئذ يطالب هنا قال يسن صيام ايام البيض سيسرد بعض مسنونات التي جاء فيها النصوص الخاصة وهو النفل - 00:10:07

المقيم او التطوع المقيد بدأها بقوله صيام ايام البيض. يسن عرفنا ان المراد بالسنة هنا ما يرافق المستحب على الصحيح من ان كل منها مرادف للاخر. فاذا قيل يسن هل السننية هنا منصب على مطلق الصوم؟ او على - 00:10:27

كتعيين وتخصيص لا شك ان المراد به الثاني. المراد به الثاني. يسن صيام البيض ايام البيض يعني ايام الليالي البيض الاصل في السنة ورد انه يسن صيام ثلاثة ايام مطلقاً هكذا من من كل شهر. ثلاثة ايام مطلقاً هكذا من كل شهر وهي كصوم الدهر ثلاثة الايام. يحصل له - 00:10:47

صيامها اجر صيام الدهر. الدهر يعني العام كامل سنة كاملة بتضييف الاجر الحسنة بعشر امثالها من غير حصول المفسدة التي بصيام الدهر. اذا نقول الاصل مطالبة المسلم بايجاد هذه العبادة وهي صيام ثلاثة ايام - 00:11:17

من كل شهر على جهة التخصيص بالشهر والتعيين بالعدد لا على جهة محل لا على جهات المحل. حينئذ هذه نقول الاصل فيها انها نفل مطلق. من حيث المحل ومن حيث العدد نقول هو مقيد مقصوص حينئذ العذرية هذا تقييد ومحلها لم يرد فيه نص بتعيين معين كما - 00:11:37

لما في الصحيحين من انه قال لعبد الله بن عمرو صم من الشهر ثلاثة ايام فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم. صم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر. قال الشيخ ابن تيمية رحمة الله مراده ان من فعل هذا حصل له اجر - 00:12:07 صيام الدهر بتضييف الاجر. ولمسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام. وللبعارى من حديث ابي هريرة او صانى خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر الحديث. ولمسلم ما يبالي ما يبالي من اي الشهر صام - 00:12:27

يعنى من اوله او اوسطه او اخره. وسواء كانت متتابعة او متفرقة. حينئذ نقول هذه سنة ثابتة. هذه سنة ثابتة من حيث العدد هي مقيد. ومن حيث المحل حينئذ نأتي بحديث مسلم ما يبالي من اي الشهر - 00:12:47 من اوله او من اوسطه او من اخره متتابعة كانت او متفرقة. حمله على صيام الدهر لان الثلاث هذه اليوم الواحد بعشر حسنهات. اذا الثلاث قولوا بثلاثين حسنة. في - 00:13:07

كل شهر ثلاثين حسنة في السنة يكون ها؟ ثلاثاً ثلاثة مئة وستين حسنة كانه صام الدهر كلها فاذا كان انا اليوم الواحد بحسنة واحدة حينئذ يكفي ان يصوم من الشهر ثلاثة ايام فيكفي عنه ثلاثين حسنة بكل يوم لو صامه - 00:13:27 اعتبر الصيام مستحبنا. قال هنا والافضل ان يجعلها يعني هذه الثلاث ايام البيض. ايام البيير. عرفنا ان النصوص السابقة مطلقة. غير مقيدة. ولذلك بحديث مسلم ما يبالي. من اي شهر صام بعض اهل العلم جعل هذه ثلاثة ايام هي المراد بصيام ايام البيض. هي المراد من صيام ايام - 00:13:47

عينين تكون هذه الاحاديث دالة على سنة واحدة. ولكن اختلاف النصوص في التعبير عنها. واذا قلنا بانه سنتان هذه سنة وهذه سنة حينئذ نحمل النصوص المطلقة كما في حديث عبدالله بن عمرو وفي حديث عائش ولمسلم - 00:14:17

من اي الشهر صام. نحمله على انه سنة مستقلة. وما جاء فيه دلالة على انها تجعل في اليوم الثالث عشر الى الخامس عشر. نقول هذا الظاهر انه سنة اخرى. والافضل ان يجعلها ايام الليالي البيض ايام الليالي البيض. وهو قول اكثر - 00:14:37

وحكم الوزير اتفاقاً. وفي الانصار بلا نزاع بلا نزاع. وما المراد ب ايام البيض؟ ايام البيض قالوا يدل عليه ما رواه ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام - 00:14:57

فصم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. رواه الترمذى وحسنه. رواه احمد وابو داود. والنمسائى وابن ماجة تغير من طرق متعددة. وفي رواية هو كصوم الدهر. وللننساء بسند صحيح صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام - 00:15:17 ايام البيع. حينئذ اذا جعلناهما سنة واحدة جعلنا الاحاديث السابقة كلها مطلقة مقيدة بهذه الاحاديث ولكن ظاهر صنيع صاحب الشرح

انها انهم سنتان. والافضل ان يجعلها في ايام البيض. لما ورد من حديث ابي - 00:15:37

اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصوم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. هذا المشهور عند اهل العلم بانها ايام البيض. وقيل الثاني عشر بدل الخامس عشر. الثاني عشر والثالث عشر - 00:15:57

الرابع عشر والخامس عشر هذا مسقط حکاہ البغوي والماوردي وغيرهما. اذا الافضل ان يجعل هذه الثلاثة اذا جعلناها سنة متعددة  
متوفقة وان المراد بحديث عبد الله ابن عمر صم من الشهر ثلاثة ايام واوصانی خليلي بثلاث صيام - 00:16:13  
ايام من كل شهر اذا جعلناها مطلقة قيدها بحديث ابي ذر فقلنا المراد بالثلاثة الايام هي ايام البيض طعام وليس ثم سنة ثانية. واذا  
جعلنا كل منها هذا محتمل بل هو ظاهر النصوص. ان كل منها يعتبر سنة مستقلة - 00:16:34

حينئذ يصوم ثلاثة أيام على جهة الاطلاق ويصوم ثلاثة أيام وهي التي عينها في حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنها عندها أيام البيض قال المصنف هنا أيام الليالي لأن أيام البيض هذه قيل سميت بيضاً لبياض لياليها كلها بالقمر - 00:16:54  
وصيام إنما يكون في ماذا؟ في النهار لا في الليل. حينئذ لابد من من التقدير. فيكون قوله البيض هذا صفة لموصوف محدوف صيام أيام الليالي البيض. حينئذ الذي يصامه الأيام لا الليالي - 00:17:16

ايات الليلات البيضاء فالوصف للليلات هي التي تنور بالقمر فصارت بيضاء كما قال في الشرح هنا سميت بيضاء لبيانها كلها بالقمر وهو قول أكثر أهل العلم وأهل اللغة والحديث يعني لماذا سميت أيام بيضاء؟ وذكر أبو الحسين التميمي أن الله تاب فيها على ادم - 00:17:34

وبهذا ينبع صحيحته فيها. فالبياض حينئذ لا يرجع إلى صفة الليلي من حيث الانارة بالقمر. بل لامر معنوي غيب وهو قول الله تعالى تاب  
فيه على ادم فبهذا صحيحته وعليه يكون من اضافة الشيء الى نفسه لأن الايام هي البيظ - 00:17:58  
ايام البياض ايام هي البيض. فالاضافة تكون ببيانية. على هذا القول. وهذا لا دليل عليه. يحتاج الى اثبات. وإنما هو قول ابي التميمي  
وهو من اصحاب المذهب. اذا يسن صيام - 00:18:18

أيام الليل البيض وقلنا هذا قول أكثر أهل العلم بل لا يكاد يعرف فيه خلاف والacial ان يقال بأنه اجماع بينهم ولا خلاف فيه. ويشير بان البيض صفة لمضاف ممحونف قيمة مقام موصوفها. وبالانصاف كغيره - 00:18:34

ما يشير الى ان الاضافة بيانية هذا اعتبارا بقول ابي الحسن ابي الحسين التميمي. وهي الليالي التي لياليهن مقمرة وهي ليلة القدر وما قبلها وما بعدها خصت لتعظيم لياليها بالنور المناسب للعبادة والشكر على ذلك. اذا هذه ما يسمى ايام البيض - 00:18:52

اذا جعلناها هي الايام التي جاءت في حديث ابي هريرة او صانعي خليلي بثلاث ويحتمل والله اعلم ان يكون كل منها عبادة مستقلة والاثنين والخميس يعني ويحسن صوم الاثنين والخميس. هذا عطف على قوله الاثنين بالجر عطفا على الايام - 00:19:12

يسن صوم صيامي يسن صيام بالرفع ايام هذا مضاف اليه. والاثنين بهمزة الوصل لا والخميس هذا معطوف عليه. اذا يسن صيام وتعيین هذين اليومين لا من جهة التشهي بل لقوله صلی الله علیه وسلم - 00:19:33

الى يوم ان بين النبي صلى الله عليه وسلم علة الصوم - 00:19:53

يكون متقرباً لله تعالى باطول عبادة التي تستغرق - 00:20:12

اكثر زمان وهو الصوم. رواه احمد والنسائي ولفظ ابي داود وكان يصومهما فسأل عن ذلك. فقال ان اعمال الناس تعرض يوم يوم الاثنين والخميس وقال له رجل ارأيت الاثنين؟ قال فيه ولدت وفيه انزل علي القرآن. رواه مسلم. فينبغي تعظيمهما بصومهم -

يعني تعظم او يعظم هذان اليوم ان لا باحداث بدع وخرافات وانما يعظم بما جاء به الشرع وهو الصيام لان الصوم والامساك يعتبر تحرما للزمن يعني ذكر الحرم المزمن حينئذ اذا صامه باعتبار 00:56:00 - 00:20:30

نفس اليوم نقول هذا يعتبر تعظيمها لكن من جهة الشرع. فينبغي تعظيمها بصومهما والتقرب الى الله تعالى بالعبادة فيها شكرًا لله. اذا من الصوم المتطوع به وهو مقيد يسن صوم الاثنين. قلنا هذا بهمزة الوصل - 00:21:16

وسمى بذلك لانه ثان الاسبوع سمي بذلك لانه ثاني الاسبوع. هكذا قال كثير من اهل العلم. ثاني الاسبوع صحيح هذا سمي نعم سمي بذلك لانه ثاني الاسبوع. قال الجوهرى ولا يتنى لانه مثنى هو ملحق. ليس مثنى حقيقة وانما هو ملحق - 00:21:36  
بالمثنى وجمعه الثانيه والخميس سمي بذلك لانه خامس الاسبوع خامس الاسبوع وجمعه اخميساء واحمسة وخمسان كرغيفوفان  
واخميس وخمسم كرؤوف. حينئذ نقول قوله سمي اثنين لكوني او لانه ثاني الاسبوع هذا بناء على ان الاحد هو اول ايام الاسبوع -  
00:22:01

والخميس حينئذ يكون خامسا فبناء على هذا القول لان المسألة فيها خلاف ليس متفقا عليها ان اول الايام هو هو السبت. سيأتي معنا ان شاء الله ان اول ايام الاسبوع شرعا - 00:22:28

هو يوم الجمعة وليس يوم السبت. اذا يسن صوم الاثنين والخميس. هل هم على السواء ام نقول احدهما اكدر من الاخر ان نقول هما على السواء ام احدهما اكدر من الاخر - 00:22:41

ايهمما اولى بالصيام؟ الاثنين او الخميس؟ اذا تعذر الجمع بينهما الظاهر والله اعلم انه مساواة ولذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم  
قال هما يومان تعرض فيهما الاعمال واحب ان يعرض عملي وانا صائم. هذا يدل على علم السواك. وبعضهم - 00:22:58

اثنين اكدر من من الخميس ولعله اشارة الى العلة الاخرى. وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ولدت وفيه انزل علي القرآن. حينئذ  
صار في يوم الاثنين ثلاث مزايا تعرض الاعمال على الله وفيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انزل عليه القرآن - 00:23:16  
وثلات مزايا ويوم الخميس صار لي مزية ماذا؟ ان الاعمال تعرض فيه على رب العالمين. حينئذ قد يقال بان الاثنين اكلوا من حيث  
العلة لا من حيث النص من حيث العلة لا من حيث النص. من حيث النص يعني ما دل على استحباب صيام اليومين هما على السواء -  
00:23:38

ولذلك قال هما يومان وانا واحب ان يعرض عملي وانا صائم. فدل على استواء اليومين من حيث الامر. ومن حيث الحكم الشرعي.  
لكن من حيث التعليم علل يوم الاثنين بثلاثة امور. وعلل يوم الخميس بأمر واحد. حينئذ قد - 00:24:02

قال بان صوم يوم الاثنين اكدر من صوم يوم الخميس. وهذا انما يكون في حق من لم يستطع الا واحدا منها. لو قال قائل لا استطيع  
ان اجمع بين الاثنين والخميس - 00:24:22

فایهمما اكدوا؟ فنقول الاثنين اكدوا من من يوم الخميس وست من شوال هذا التتطوع الثالث الذي ذكره مصنفوون رحمه الله تعالى وهو  
صوم يسن صوم ست هكذا سدس وابدل من احدى السنين تاء واضرم فيه الدال لان تصغيرها سدي ساتون. وجمعها اسداس -  
00:24:36

سديسة هذا ليس فيه تاء ست يرد الاشياء الى اصولها. سدي ستون ليس فيه تاء. فدل على ماذا؟ على ان ستة التاء هذه ليست  
ليست اصلية واضح هذا؟ ولذلك ردوه الى التصغير لما صغر قيل سديسة لم توجد فيه التاء فدل على ان هذه التاء زائد -  
00:25:03

وليس ان هذه التاء مبدلة عن اصل وهي سين ثم ابدل في السين ابدلت في الدال. وصوم ست من شوال. اذا يسن صيام ست من  
من شوال. لحديث من صام رمضان - 00:25:28

وابتعه بست من شوال فكانما صام الدهر اخرجه مسلم. تلاحظ ان المصنف عندما يذكر تطوعا مقيدا لابد من ذكر نص يدل على ذلك.  
لان الاصل عدم التخصيص. وعدم التعبيين. فلو كان الامر محتملا في ظاهره فالاصل الا يعين - 00:25:45

الا اذا كان الامر واضحا بيته. اذا صوم ست من شوال نقول هذا هذا امر مستحب. وهل هو مجمع على ايه؟ نقول لا ليس مجمعا عليه  
بل هو محل خلاف كما سيأتي. وهو مستحب عند كثير من اهل العلم. يعني اتباع شهر رمضان بست من من شوال - 00:26:05  
وكرهه مالك وابو حنيفة كره اتباع رمضان بست من من شوال. وكرهه ما لك وقال ما رأيت احدا من اهل الفقه يصومها ولم يبلغني

ذلك عن احد من السلف ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف - 00:26:25

وان اهل العلم يكرهون ذلك ويختلفون بدعتهم وان يلحق برمضان ما ليس منه اذا كراهة الامام مالك ومثله ابو حنيفة رحمهم الله. ما هي كراهتهم؟ عللوه بانه ربما ظن وجوبها. يعني - 00:26:46

لئلا يلحق برمضان ما ليس منه. ثم قد يتواتى الدهر فيأتي ات ويقول هذه السنة منه من رمضان لماذا؟ لان الاصل في التتابع ثم اتبعه اول ما يصدق عليه اللغو هو ان يبدأ هذه السنة من ثاني شوال. حينئذ لم يفطر الا يوم العيد. فقد يظن ظان ان هذه - 00:27:06

السنة انما هي ملحقة برمضان. وانما افطر يوم العيد لانه يحرمها يحرم الصوم. فهذه علة الكراهة. قال النووي رحمة الله تعالى وغيره وكرهه مالك وغيره وعلوه بانه ظن وجوبها وهو باطل - 00:27:31

في مقابلة السنة الصحيحة الصريحة. ولا تترك السنة لترك بعض الناس. او اكثربنهم او كلهم لها. ويلزم ذلك في سائر الصوم وغيره المرغم فيه ولا قائل به. يعني كلما ترك بعض الائمة صيام نوع من انواع الصيام المرغب فيه شرعا. قلنا - 00:27:53

لا يشرع لو سلكتنا هذا المسلك لما بقي لنا سنة بالتطوع لا في الصيام ولا في غيره. لان كثير من المسائل مختلف في انباتها فحينئذ لو تتبعنا اهل العلم ولو كانوا ائمة وقلنا هذا لم يفعله احد من السلف او لم يفعلوا كذا اذا نقل اجماع ترك السلف لا اشكال فيه لكن قد يكون مظنونا - 00:28:13

يعنى ان الامام مالك رحمة الله لم ير احدا من اهل المدينة وهو يحتاج بجماع اهل المدينة انه يصوم السنة من من شوال فيبحكيه اجمعاء بناء على قاعدته من ان اهل المدينة اذا اجتمعوا على امر ايجادا او تركا فهو يعد اجماعا يعد اجماعا وهذا فيه - 00:28:35

بين اهل الاصول هل يعد اجماعا او لا؟ حينئذ يقول لو تركت السنة لترك بعض الناس لها حينئذ يلزم من ذلك في سائل انواع الصوم وغير المرغم فيه ولا قائد بذلك. فحينئذ نقول هذا مخالف للسنة وقد صحت كما في حديث مسلم وغيره من صام - 00:28:55

رمضان واتبعه بست من شوال واذا ثبتت السنة حينئذ لا عبرة بقول قائل ولو كان من ائمة الدين. وصوم ست من شوال قلنا لحديث من صام رمضان واتبعه بست هنا اطلق - 00:29:15

بستين اطلق بمعنى انه لم يستلزم فيها التتابع فتطلق السنة على الايام سواء كانت متفرقة او متتابعة. فلو بدأ في منتصف الشهر او في اخره او فرقها حينئذ نقول يصدق عليه الحديث وانه قد اتى بالسنة على على وجهها. لا فرق في كونها متتابعة او متفرقة - 00:29:33

في اول الشهر او في اخره لان الحديث ورد مطلقا من غير تقييده. قال النووي رحمة الله تعالى قال اصحاب والافضل ان تصام السنة متواتية هذا لا شك فيه لان اول ما يصدق عليه انه اتبع رمضان انما يكون ابتداء من من شوال لان اول - 00:29:58

ولا شوال هو ثاني يوم. وهو الذي يباح فيه الصوم ليس اوله مراد به ما يباح فيه الصوم. فالاول ما يصدق عليه الحكم الشرعي يعلق به هو ثاني شوال. عنابة بمبادرة ومسارعة للخير. يستحب ان تقدم - 00:30:20

ولا شك في ذلك. قال اصحابنا والافضل ان تصام السنة متواتية عقب يوم الفطر. قال فان فرقها او اخرها عن اوائل شوال الى اخره حصلت فضيلة المتابعة. لانه يصدق انه اتبعه ستة من شوال. هذا يصدق عليه. لو صام اليوم الخامس - 00:30:38

والى اليوم العاشر والخامس عشر والسابع عشر والحادي والعشرين والتاسع والعشرين يصدق عليه انه صام ستة من من شوال ولكنه ترك اولى ولا نقول ترك السنة. نقول ماذا؟ ترك الاولى. الاولوية ان يبدأ ثاني شوال. وال الاولوية ان - 00:30:58

يجعلها متتابعة ثم ان ترك التتابع وان ترك المتابعة لاول شوال حينئذ نقول ترك الاول ولا نقول انه ترك السنة. قوله بست من شوال ست يعني بستة هذا الاصل فيها انها بالتاء - 00:31:18

لان الذي يصوم ماذا؟ الايام. ولو صرح بالميزة الممحوف لقال بستة ايام او بست قال بستة ايام بستة ايام. لان ايام جمع يوم ويوم مذكر. والاصل فيه انه يخالفه كان مذكرا ان كان مذكرا فيؤنث. حينئذ بستة ايام. ولكن هذه القاعدة واجبة عند ذكر - 00:31:35

المميزة اذا لفظ به واما اذا حذف او تقدم حينئذ جاز الترك وجاز جاز التأنيث وجاز فلو ذكر لفظ الايام قلنا بستة ايام ثم اتبعه ستة ايام واجب هذا. وترك التاء هنا يعتبر لحنا - 00:32:05

قطع اذا حذف حينئذ جاز الوجهان. يقول فاتبعه ستا فاتبعه ستة. صوموا اياما ستا اياما ستة يجوز الوجهان وانما يجب اذا اذا تأخر وهذا بهذا الجواب يزول الاشكال في النص لان - 00:32:25

كيف يقال بست وهو واجب التأنيث. والمميز المعدود مذكر وهذا واجب ومحل وفاق بين اهل العلم. محال. حينئذ نقول هذا يجب اذا ماذا؟ اذا ذكر. واما اذا حذف حينئذ نقول له لا اشكال في التذكير والتأنيث معا. وهذا ذكره النبوي رحمة الله تعالى وغيره وبقي عليهم واحدة وهي اذا تقدم. اذا - 00:32:45

تقدم كذلك الصحيح انه يجوز فيه الوجهان. التذكير والتأنيث ولا ولا يجب. اذا لا اشكال في قوله واتبعه بست. ستا من شوال على صيغة المؤنث ولو قال ستة بالهاء لكن صحيحا. لأن المعدود المميز اذا كان غير مذكور لفظا جاز تذكير مميذه - 00:33:12

وتأنينته وهذا محل وفاق فكأنما صام الدهر شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر. بصيام الدهر. قد يقول قائل بأنه بهذا التشبيه يقتضي ان تكون هذه الايام است غير مستحبة - 00:33:32

لان صيام الدهر اقل احواله الكراهة قال صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر لا صام ولا افطر وشبه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايام بصيام الدهر - 00:33:53

محل اشكال او لا ما حلوش كان لكن القاعدة التي ينبغي ان ملحوظها ان الشيء اذا شبه بشيء اخر لا يقتضي المساواة به من كل وجه المشبه والمشبه به لا يقتضي المساواة - 00:34:08

معه من كل وجه. بل في بعض الوجوه دون دون بعض. بل قد يكون في وجه واحد لقلت ليلة البدر يعني معناها ليست على الارض بل هي في السماء ها هل هي جماد؟ دائرة - 00:34:30

ها يقتضي ذلك ما يقتضي. مع كونه مشبه ومشبه به. ليلة البدر يعني في في الجمال فقط في شيء واحد. وما عدا ذلك ذلك فهي منبني ادم وذاك من؟ من الجمامات - 00:34:45

فان قيل فالحديث لا يدل على فضيلتها. لانه شبه صيامها بصيام الدهر وهو مكروره. قلنا انما كره صوم الدهر بما فيه من الضعف والتتشبه بالتبتل. لولا ذلك لكان فضلا عظيما لاستغراقه الزمانى بالعبادة والطاقة - 00:34:59

في الزمان ها لولا انه يؤدي الى الضعف والى الانقطاع عن الدنيا وعن الحقوق واللازم لكن هل هذا جواب هكذا جاء الاصحاب نقول الصواب ان التشبيه هنا ليس من كل وجه وانما في الاجر الذي صام الدهر ماذا يتغير - 00:35:19

ينبغي ان يكتب له كل يوم حسنة لذلك فاذا صام الدهر حينئذ ثلاث مئة وستين حسنة لو صام رمضان ثلاثة يومنا هذا في مقابل عشرة اشهر كذلك لو صام ستا - 00:35:43

هذا بمقابل ستين. حينئذ كصوم الدهر من حيث الثواب والاجر. لا من حيث الكراهة ولا من حيث الضعف ولا من حيث التبتل. حينئذ تشبيهه على على وجهه وهو كونه في بعض الوجوه وهو الثواب فحسب - 00:36:00

اذا فكأنما صام الدهر يعني كأن الثواب الذي ترتب على صوم الدهر هو حاصل لمن صام رمضان واتبعه بست من من شوال. من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر - 00:36:17

اخوجه مسلم. ظاهره انه لا يستحب صيامها الا لمن صام رمضان من صام رمضان ثم او اتباعه في بعض الدول ثم واتبعه بست من شوال هذا ظاهره ان هذا الفضل لا يحصل الا لمن صام رمضان - 00:36:36

حاملا فان لم يصوم رمضان كاملا وصام الاست حينئذ الله لا يحصل هذا الفضل الذي رتب على هذه الفضيلة. لا يستحب صيامها الا لمن صام رمضان. وقاله احمد والاصحاب. وفي الفروع - 00:36:55

ان فضيلتها تحصل لمن صامها وقطى رمضان وقد افطر لعذر. ولعله مراد الاصحاب وفيه شيء قاله في الموت يعني يقول من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال. هذا يتحمل احتمالين. اولا من صام رمضان كله لم يفطر فيه يوما واحدا. وهذا ظاهر النص - 00:37:13

ثانيا من صام رمضان اداء وقضاء ثم اتبعه ستا من شوال. بقى حالة ثلاثة وهي ان يصوم رمضان اداء ثم يتبعه من شوال ثم يقضي بعد

ذلك الحالات الاولى والثانوية لا اشكال في دخول النص واضح بين انها يشملها النص من صام رمضان اداء لم يفطر فيه يوما -

00:37:37

واحدة ثم اتبعه بست من شوال. النص الظاهر انه في هذه الحالة. مثله من صام رمضان وقد افطر بعد شهر رمضان ثم قضى في اول شوال ثم صامه حينئذ نقول هذا صام رمضان اداء وقضاء ثم اتبعه بست من من شوال. الحالة الثالثة من صام رمضان واتبعه -

00:38:03

ستة من شوال ثم قضى. هل هو داخل في هذا او لا؟ وهل هذه المسألة مبنية على مسألة صحة التنفل قبل رمضان او لا ها هل هي دخلة في صحة التنفل قبل قضاء رمضان او لا؟ هذا محل نزاع محل نزاع من سلم - 00:38:31

داخلة في صحة التنفل قبل قضاء رمضان او لا؟ هذا محل نزاع محل نزاع من سلم - 00:38:31

يصح التنفل قبل قضاء شهر رمضان هذا 00:38:54

يصح التنفل قبل قضاء شهر رمضان هذا - 00:38:54

حكم مطلق حكم مطلق لو كان عليه قضاء رمضان وصامه في أول شعبان حينئذ له ان يصوم عشر ذي الحجة ويوم عرفة وعاش والى اخره يتغافل بما شاء. هذا لا اشكال فيه. لكن في هذا النص قد ينمازع. لماذا؟ لانه جاء مقيد. جاء مقيد - 00:39:13

آخره يتتغلل بما شاء. هذا لا اشكال فيه. لكن في هذا النص قد ينمازع. لماذا؟ لانه جاء مقيد. جاء مقيد - 00:39:13

بقيد وحال واحدة لا تحتمل شيئاً آخر. وهو كون الصوم قد تم. ثم بعد ذلك اتبعه يعني مع صيام رمضان اداء وقطاء بصوم هذه الايام الايات السنت فقيل لا يصح صيام السنت قبل قضاء رمضان بناء على ظاهر هذا الحديث بناء على ظاهر هذا الحديث - 00:39:35

اللهم إنا نستغفلك لانك أنت أرحم الراحمين

وَقِيلَ يَصْحُ التَّنَفُّلُ بِصِيَامِ سَتِّ مِنْ شَوَّالٍ وَلَا مَيْضَرٌ وَلَا لَمْ يَقْضِي. وَهَذَا فِي ظَاهِرِهِ أَيْضًا قَدْ سِيَكُونُ مُخَالِفًا لِلنُّصُوصِ الَّتِي تَعْلَمُنَا. لِمَذَى؟ لَمَّا أَبَحَّ اللَّهُ تَعَالَى ابْحَاثَ الْفَطَرَةِ - 00:40:02

معنا. لماذا؟ لأن الله تعالى أباح الفطرة - 00:40:02

ثم قال فعدة من أيام اخر. فقد اذن بماذا؟ اذن بتأخير القضاء عن شوال وهذا يكفي معنا هنا اذن بتأخير قضاء رمضان عن شهر شوال والمراد هنا معنا - 00:40:20

رمضان عن شهر عن شهر شوال والمراد هنا معنا - 00:40:20

في هذا النص هل هو ايجاد للفعل او ترتيب لثواب على فعل هل المراد ايجاد فعل او ترتيب ثواب على فعله لا شك انه الثاني لا شك انه  
انه قال فكأنما صام الدهر. اذا القضية هنا ليست قضية ايجاد فعل. وانما القضية قضية ها - 00:40:40

انه قال فكأنما صام الدهر. اذا القضية هنا ليست قضية ايجاد فعل. وإنما القضية قضية ها - 00:40:40

ترتب ثواب على فعله اردمت ثواب على فعله. حينئذ هل يتعارض الثواب الذي رتب على هذه على هذه الايام الست فيما اذا تقدمت على القضاء مع هل يتعارض هذا مع اذا قدم الست ثم صام القضاء - 00:41:07

تقدمت على القضاء مع هل يتعارض هذا مع اذا قدم الست ثم صام القضاء - 00:41:07

هل يتعارض هل بينهما تعارض؟ نقول لا لا تعارض. سورة المسألتين لو صام الستة اولا ثم قضى رمضان لو صام اولا الاست ثم قطى رمضان هل بينهما تعارض؟ نقول ليس بينهما تعارض. لماذا؟ لأن القظية هنا مرتبة على على 00:41:30

رمظان هل بينهما تعارض؟ نقول ليس بينهما تعارض. لماذا؟ لأن القضية هنا مرتبة على على - 00:41:30

الثواب كتابة الثواب. وشهر رمضان كما سبق اولا ونصحت عليها في وقتها لانها معنا هنا ان الثواب قد يتبعض في اليوم وقلت لكم انتبهوا لهذه. يتبعث في اليوم متى اذا نوى صوم النفل في اثناء - 00:41:50

انتبهوا لهذه. يتبعث في اليوم متى اذا نوى صوم النفل في اثناء - 00:41:50

اليوم قلنا متى يكتب له ثواب اليوم؟ قلنا ابتداء بالنية فلو نوى في وقت الزوال انه صائم حينئذ متى يحسب لهم الثواب يحسب من الزوال. اذا تبعض في اليوم تبعض في في اليوم بناء على النص. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرٍ - 00:42:10

الزوال. اذا تبعض في اليوم بعض في في اليوم بناء على النص. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى 00:42:10 -

ما نوى. حينئذ اذا جوزنا تباعده في اليوم فتبغضه في الشهر من باب اولى واحرى. فيقال صوموا ما صاموا ما كتب له في صوم في شهر رمضان اداء ثم اذا افطر باذن من الشرع يصوم ما اذن - 00:42:30

شهر رمضان اداء ثم اذا افطر باذن من الشرع يصوم ما اذن - 30:42:00

صيامه في ست من شوال ويؤخر القضاء باذن من الشرع الى ما يسره الله له. ثم اذا صام القضاء بعد صيام ستى نقول كتب له صيام الدهر كله. وهذا لا تعارض فيه. يعني يكتب له صيام الست ثم - 00:42:50

الدهر كله. وهذا لا تعارض فيه. يعني يكتب له صيام السبت ثم - 50:42:00

ويكمل له اذا اتي بالقضاء. لماذا؟ لأن الله اباح له القضاء ثم عين له النبي صلى الله عليه وسلم مهلاً للست. فحينئذ نقول لا تعارض بينهما نعم، هذا ينافي ظاهر حدث عائشة الذي مضى معناه انه كانت التهمة القضاة لـ 11 فـ 00:43:10

00:43:10 - إنها كانت تتهمه بالقتل، وبأنه عاشرة التي هاجمها معاذ، في حين يرى البعض أن معاذ

شعبان وهذا يستبعد كل البعد ان تكون عائشة رضي الله تعالى عنها لا تصوم الست بل اقرها النبي صلى الله عليه وسلم. واذا جاز جاز  
ان يصوم النافلة والتطهير غير الست هاتقا

٠٠:٤٣:٣٠ - ملخصات الـ٢٠١٩ - ملخصات الـ٢٠١٩ - ملخصات الـ٢٠١٩

من باب الاولى واحرى اذا جاز ان يصوم غير المست قبل قضاء رمضان وهذا سبق انه هو الارجح حينئذ جواز صيام المست قبل القضاء من باب الاولى واحرى ونقول الجواب عن هذا الحديث من صام اداء وقضاء ثم اذن له في القضاء ان يؤخره الى شعبان -

00:43:50

تعارض حينئذ. اذا من صام رمضان واتبعه بست من شوال نقول هذا لو لو صام الستة اولا ثم قضى ما عليه من رمضان ولو في شعبان  
نقول كانما صام الدهر كله. يعني يكتب له لأن المقام هنا ليس مقام ايجاد فعل. بل المقام هنا مقام كتابة - 00:44:13

نقول كانها صام الدهر كله. يعني يكتب له لأن المقام هنا ليس مقام ايجاد فعل. بل المقام هنا مقام كتابة - 00:44:13 -

ثواب وهذا لا يمنع من تقديم المست على على القضاء هنا قال فكأنما صام الدهر. والمراد بالتشبيه هنا في حصول العبادة به. على وجه لا مشقة فيه. وإنما كره الدهر لما فيه من الضعف والتشبه بالنتيجة. ولو لا ذلك لكان فيه فضل عظيم لاستغارة الزمان بالطاعة والعبادة.

قال ويستحب - 00:44:33

لما ذكرناه سابقا قال في الفروع ويحصل فظلهما متتابعة ومترفرقة ذكره جماعة وهو ظاهر كلام احمد مقال في اول الشهر واخره

واختاره ابن تيمية وغيره لظاهر الخير وذكره قوا الجمهور - 00:44:59

وكونها عقب عيد العيد يعني صيام يوم الفطر لما فيه من المسارعة الى الخير واستحبه الشافعى وغيره واستداره في الفروع

وقالوا لعله مراد احمد واو الاصحاب. يعني انه يستحب ان يبدأ بها بثاني شوال هذا محل وفاق. لكنه من باب الاولوية - 00:45:15

ثم قال وشهر المحرم يعني ويسن صوم شهر محرم هنا قيده بالشهر والشهر معلوم له أول وواخر فما سبق ايام معدودات يوم الاثنين ثلاثة بضـ خمسـ كذلك السبت منـ منـ شهرـ هـ هنا قد الحكم بماذا - 00:45:35

ثلاثة بيض خميس كذلك السنت من من شوال وهنا قيد الحكم بماذا - 00:45:35

بصوم شهر المحرم. وشهر المحرم سمي محرماً لكونه قد حرم فيه القتال. يعني يحرم في فيه القتال وهو أول شهور العام سمي

المحرم لكونه شهراً محظياً تصريحًا بفضله وتأكيداً تحريمه لأن العرب كانت تتقلب - 00:45:55

فتاحه عاماً وتحرمه عاماً آخر. وصوم شهر المحرم. بحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. شهر الله المحرم. أفضل صيام

التطوع صوم شهر محرم. ولا يعارضه حديث انس عند الترمذى - 15:46:00

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل؟ قال شعبان لتعظيم رمضان لأن في اسناده صدقة ابن موسى وليس يعني

حاديٍ ضعيفٍ ولا يعارض ما رواه مسلمٌ هنا. بحديث افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. شهر الله هذا - 00:46:35

هنا تكون لى للتعظيم والتفحيم كبيت الله وناقة الله رواه مسلم من حديث ابى هريرة. ورواه اهل السنن وغيرهم. اى افضل

شهر تطوع به کاملاً بعد شهر رمضان، شهر الله المحرم. لازم - 55:46:00

هذا التطوع قد يكون افضل من ايامه كعمره وعشرين الحجة فالتطوع المطلق افضله المحرم كما ان افضل الصلاة بعد المكتوبة

قيام الليل وقد ورد او استشكل بعض اهل العلم كون النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في الصحيحين وغيره انه كان يكثر الصوم

00:47:12 - شعبان

يال قالت عائشة لم يعرف انه استكملا شعر قط الا الا شعراً، ومع ذلك يقول افضل الصيام بعد رمضان شهر الله وقد استشكلا قوم

اکثار النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صوم شعبان دون المحرم مع کونه نص علی انه افضل الصیام فعن ام سلمة ان - 00:47:32

النبي صل الله عليه وسلم لم يكن يصوم من السنة شهرًا تاماً إلا شهرين، بينما يصيغون له

رمضان و عن عائشة قالت له ركن الله يا الله عز وجل

يصوم أكثر من شعاع، فإنه كان يصومه كلها، وفي لفظ كان يصومه لا قليلاً، فأكثر ما كان يصوم عليه الصلاة والسلام هو من شعاع

بکار ان یتمه کله هه لا یتمه ولک: اکته هه ما جاء فـ ۱۰۸۰ عـ ۱۰۷۹ هـ: باب اطلاعه اکته عـ ۱۰

فاحسِبْ ياجد حواب: اما لكونه معذوراً عليه الصلاة والسلام من سف او مرض ونحو ذلك واما لكونه لم يعلم بهذا الحكم وهو كون

افضـا الشـهـر افـضا الصـادـعـا وـهـنـاـ هـمـاـ هـذـاـ الـحـدـثـا - 28:28:40

متا خدا فـ فـ حـيـةـ النـبـيـ صـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ جـاءـ مـنـ حـدـيـثـ أـمـ سـالـمـةـ وـعـائـشـةـ بـكـوـنـ فـ فـ اـهـاـ حـيـاتـهـ وـهـذـاـ اـظـهـرـ وـهـذـاـ اـظـهـرـ

انه العام ذات الحكم الشيء يعنى في آخر حياة الله تعالى على مسامع

وصوم شهر محرم لحديث افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم رواه مسلم رحمة الله تعالى. واكدوا العاشر ثم التاسع. يعني شهر محرم ليس على على مستوى واحد اوليس على درجة واحدة بل هو متفاوت. بل هو متفاوت. اكذب وافضل هذا الشهر المحرم هو عاشوراء - 00:49:04

ثم تاسوعاء يعني العاشر اولا ثم تاسوعاء وهل يفهم من كلام المصنف انه لا يجمع بينهما؟ نقول لا. هو مراده الترتيب من حيث عند عدم الجمع. واما الجمع بينه فهو اكل - 00:49:29

هكذا اعلى الدرجات ان يصوم التاسع ثم العاشر ثم العاشر بعد ذلك اما ان يصومها يوما قبله او يوما بعده او يصوم العاشر فقط ولا كراهة بذلك على الصحيح. واكذب العاشر ثم التاسع - 00:49:47

والعاشر هذا الذي يعبر عنه او يسمى بعاشوراء. والتاسع هو الذي يسمى به تاسوعاء. عاشوراء بالمد يعني بالهمزة بالمد في الاشهر وهو اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية لا يعرف في الجاهلية. وكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اقدم المدينة وقد وجد اليهود يصومونه لا يدل على ان الاسم معروف. المسمى قد يكون معروفا - 00:50:03

ولكن الاسم قد لا يكون معروفا. اليه كذلک؟ العلم بالمسمى لا يستلزم العلم بالاسم. حينئذ قولهم انه يعني جاء به الشرع اسلامي من نسبة الى الى الاسلام. لا يعرف في الجاهلية. قال ابن دريد وليس في كلامهم فاعولا - 00:50:29

عاشوراء ليس بكلامه فاعلاء. وحکی ابن الاعرabi خابور اذا في كلامه ما هو على وزن فعلاء. ولذلك انتقد انه لا يعرف فعلافي في لسان العرب. بل الصواب انه موجود ولكنه قليل جدا نادر. وهذا لا لا يعطى حكم القياس - 00:50:49

معنى انه لا يقاس مطلقا وانما يقال لا يوجد وقد سمع على جهة الندرة في علاه. وهو العاشر من محرم على على مشهور عاشوراء اکثر اهل العلم على انه هو اليوم العاشر - 00:51:08

هو اليوم العاشر من شهر محرم. قال القرطبي عاشوراء عاشوراء معدول عن عاشرة معدول عن عاشرة يا عمر معدول عن عن عامل. معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم. وهو في العصر صفة الليلة العاشرة. صفة الليلة العاشرة - 00:51:24

لانه مأخوذ من العشر الذي هو اسم العقد. واليوم مضاف اليها. فاذا قيل يوم عاشوراء اذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة. يوم الليلة العاشرة. يوم في صبيحتها. اليه كذلک؟ الليلة لما سبق - 00:51:45

والنهار يكون تابعا وكأنه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلت عليه نسمية فامتنعوا عن الموصوف فحدفوا الليلة هذا اللفظ علما على اليوم العاشر بناء على مقتضى الاشتقاء والتسمية. بناء على مقتضى الاشتقاء والتسمية. اذا الظاهر من عاشوراء - 00:52:06

انه المراد به النهار. النهار الذي يصام فيه والاصل هو يوم ليلة العاشرة. حينئذ يكون صفة لموصوف وصار عالما يعني لا لا ينظر الى الى اصل الاشتقاء. اذا صار شيء عالما صار جاما اذا صار جاما لا يلتفت الى - 00:52:29

الاشتقاء. وقيل هو اليوم التاسع سمي عاشوراء يعني قيل عاشوراء ليس هو يوم عاشوراء بل هو اليوم التاسع من شهر محرم وسمي التاسع عاشوراء اخذا من اوراد الابل كانوا اذا رأوا الابل ثمانية ايام ثم اوردوها في التاسع قالوا وردنا عشرنا بكسر العين. وروى مسلم - 00:52:49

هذا اظهر وروى مسلم من حديث الحكم ابن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وهو متوسد رداء قال فقلت اخبرني عن يوم عاشوراء اخبرني عن يوم عاشوراء. قال اذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع - 00:53:12 صائمة اخبرني يوم عن يوم عاشوراء قال اذا رأيت الهلال هلالا محرما فاعدل تسعة فاصبح في ذلك اليوم صائمها اذا فهم من قول ابن عباس هذا انه يرى ان عاشوراء هو التاسع. واصبح يوم التاسع صائمها. فقلت فقلت - 00:53:32

هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يصوم؟ قال نعم. وهذا ظاهره ان يوم عاشوراء هو التاسع. واجاب جماهير اهل العلم على ان لو اراد ان يبين له الصيام المشروع في اليومين. ولم يخبره بما سأله عنه قال اخبرني عن يوم عاشوراء - 00:53:52 وهو اخبره عن الصيام المشروع وهو ان يصوم العاشوراء وان يتقدم عليه بيوم جمعا بين بين الاخبار. ولذلك ورد عنه هو رضي الله

تعالى عنه. امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء العاشر من - 00:54:12

امر النبي صلى الله عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء العاشر من المحرم. اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح. اذا هذا يدل على ان ما اوله بعض اهل العلم بان مراد ابن عباس هو بيان الصوم الذي يصام في هذا الشهر. ولا شك انه يسن ان يتقدم على عاشوراء بصوم التالي - 00:54:32

فكأنه قال ما هي السنة المتبعة في صوم التاسع والعالى؟ قال اذا رأيت هلال شهر محرم فاعدل تسعا فاصبح في اليوم التاسع صائما ثم بعد ذلك صوم العاشر. لانه قالوا عاشوراء من جهة التسمية والاشتقاق نحتاج الى تفسير. اخبرنا عن يوم عاشوراء هو - 00:54:53

يوم عاشوراء المحرم. هذا لا يحصل فيه فائدة من حيث من حيث الجواب ولا ولا التعليم. واكده العاشر ثم التاسع قال اجمع على سنوية صيام عاشوراء وانه ليس بواجب. وقال القاضي حصل الاجماع على انه ليس - 00:55:12

وارضي وانما هو مستحب. وعن احمد وجب ثم نسخ. وهذا المشهور انه كان واجبا لما ذكرناه من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي من امر بصيام ذلك اليوم من اكل فليصم. ومن لم يأكل فليصم. حينئذ دل على انه كان واجبا اولا ثم نسخ - 00:55:35

قولي فمن شهد منكم الشهر فليصم وجب ثم نسخ لحديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم صامه. يعني يوم عاشوراء وامر بصيامه. فلما افترض بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصم كان هو الفريضة يعني رمضان وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه - 00:55:55

هذا دليل واضح بين على انه كان واجبا ثم بعد ذلك نسخ اختاره الموفق والشارع ابن تيمية وغيره وفاما لابي حنيفة وبقي استحبابه والاخبار فيه مستفيضة او متواترة. وسئل ابن عباس عن صيامه فقال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يطلب فضله على الايام - 00:56:19

ان هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان رواه مسلم. لقوله صلى الله عليه وسلم قال الشارح لمن بقيت الى قابل يعني العام المقبل لاصومن التاسع والعالى. ولذلك يسن الجمع بينهما للحديث المذكور. اليك كذلك؟ ولا يكره - 00:56:39

العاشر بالصوم قال في المبدع وهو المذهب لا يكره افراد العاشر بالصوم قال في المبدع وهو المذهب قال ابن تيمية رحمه الله مقتضى كلامي احمد الكراهة لان النبي صلى الله عليه وسلم صام اليوم العاشر فقال لمن بقيت يعني عشت الى قابل - 00:56:59

العام المقبل لمن اصوم العاشر وحده. بل لاظنن التاسع الى العاشر. حينئذ هم عليه الصلاة والسلام بما ذكر في الحديث وهمه عليه الصلاة والسلام يعتبر سنة عند اهل الحديث. وهو داخل في مفهوم السنة - 00:57:19

فحينئذ تكون المراتب اما ان يصوم يوما قبله وهو التاسع ثم العاشر وهو المنصوص في هذا الحديث. واما ان يصوم العاشر وحده. وهل يكره افراد العاشر؟ نقول الصواب لا. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:36

لم يصم قط العاشر الا مفردا. والقول بانه يكره هذا محل محل نظر. والصواب انه لا يقرأ. احتاج به احمد يعني الذي ذكره ورواه هو والخلان وغيرهما بأسناد جيد عن ابن عباس. ولفظ مسلم عنه لمن لمن بقيت الى عام مقبل - 00:57:52

لاصومن التاسع وفي روایة فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمت اليوم التاسع. واستحب جمهور العلماء الجمع بينهما لانه صلى الله وسلم صام العاشر ونوى وهم صيام التاسع وهم افضل الشهر وقال بعض اهل العلم لعل السبب في صوم التاسع مع العاشر الا - 00:58:12

تنبه باليهود وبالحديث اشارة اليه لاحمد بسند ضعيف صوموا يوما قبله ويوما بعده وبعضهم يرويه صوموا يوما قبل او يوما بعده. وهذا تحصل به المخالفة. والمذهب كراهة افراده والصواب انه لا يفرض. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم الا - 00:58:32

مفردا للعاشر عن عن غيره. فدل على جوازه بغير كراهة. والكراهة لا تثبت الا بدليل شرع من نهي ونحوه. ولم تثبت هنا لم يثبت هنا نهي عن افراد اليوم العاشر. قال ابن تيمية هو مقتضى كلام احمد وقول ابن عباس رضي الله عنهم. وقال في موضع ابن تيمية - 00:58:52

يعني اختلف قوله لا يكره افراده بالصوم هذا هو الصواب. مع مبالغته في مخالفة المشركين. اذا قولان لابن تيمية رحمه الله انه يكره

العاشر ولا يكره الصواب هو هو الثاني. قال احمد - 00:59:12

ان اشتبه عليه اول الشهر صام ثلاثة ايام ليتيقن صومهما. اذا الجموع بين الثالث لا يقال بأنه سنة مطلقا يعني حيثما ثبت الشهر ودخل دخولا شرعا صحيحا حينئذ لا يصوم الثالث بل يقال اما ان يصوم التاسع والعشر - 00:59:29

وعلى روایة صوموا يوما قبلها او يوما بعده يكون العاشر والحادي عشر واما العاشر فقط واما الجموع بينهما ان كان من مبن الاحتياط او على سبيل الاحتياط فلا بأس. كمن تردد في دخول الشهر ولم يثبت دخوله شرعا. حينئذ يصوم التاسع - 00:59:48  
عاشر الحادي عشر او يصوم الثامن والتاسع والعشر على حسب ما يكون في ذاك العام من شكه. واما جعله سنة مستقلة بانها مقصودة ولو دخل دخولا شرعا نقول هذا لا دليل عليه. والحديث الذي ذكره الامام احمد صوموا يوما قبله ويوما بعده وهذا حديث ضعيف ولا ولا يثبت. وهو - 01:00:08

وكفاره سنة اذا صام يوم عاشوراء كفاره سنة ماضية لقوله صلى الله عليه وسلم اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ماضية واحدة سنة واحدة خرجه مسلم. قال النووي في شرح مسلم المراد كفاره الصغار - 01:00:28  
يكفر السنة سنة يكفر هذا مطلقا او مقيد الاحاديث الواردة بالتفير الصلوات والعمرة للعمره والحج والصوم الى اخره. هذه جاءت مطلقة ولكن جماهير اهل العلم على انها مقيدة بقول ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. فحينئذ قالوا هذه النصوص كلها مقيدة بهذه الآية - 01:00:49

واما واما الكبار فلا تكفر الا بالتوبه. لا تكفر الا الا بالتوبه. وهذا محل نظر. بل الصواب انه يقال ما اطلق النفس فيه تكفر السينات. حينئذ يحمل على العموم لان السينة مطلقة فتشمل الكبيرة وتشمل الصغيرة. وما عدا ذلك - 01:01:14  
فيبيقى على مقيد فيما اذا قيد بالصغراء في محله. ان تجتنب كبار ما تنهون عنه نكفر. هذا ولو لم تفعلا شيئا والمراد هو هنا اذا فعلتم شيئا. يعني ما هي الاسباب التي تمحي بها الذنوب مطلقا؟ نقول منها التوبه. ولم يعين الشرع فقط محو - 01:01:34  
والذنوب بالتوبه فحسب بل ذكر اعمالا متى ما فعلها حينئذ نقول يكفر بها عنه. ولذلك جاء في سكرات الموت انها تمحي الذنوب وكذلك جاء في في ما يجده من ضغطة القبر ونحو ذلك ويوم القيمة الى اخره. الصغار لا يتربت عليها العذاب الذي يكون فيه في القبر او - 01:01:54

بيوم القيمة حينئذ تحمل هذه النصوص على ان المراد بالتفير الذي يحصل بضغطه القبر وما يكون عند سكرات الموت ونحو ذلك ان اراد بها الكبار اذا لا ينحصر غفران الذنوب بالتوبه بل ثم امور وذكر ابن تيمية منها عشرة في الفتاوى تحصل بها يحصل - 01:02:14  
بها محو الذنوب ومنها صوم عاشوراء. حينئذ نقول الظاهر والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله انه يشمل الكبار السرايا هذا هو الظاهر. قال النووي رحمة الله تعالى المراد كفاره الصغار. فان لم تكن له صغائر حينئذ لم تكن له صغائر - 01:02:34

من له كبار فقط وش يكفر يوم عاشوراء؟ لا بد ان يوجد جوابا لابد ان يوجد جوابا فان لم تكن له صغائر رجي التخفيف من الكبار اذا اذا كان صوم عاشوراء يخفف الكبار عند عدم الصغار فما المانع انه يمحو الكبار مع الصغار - 01:02:58  
صحيح اذا كان صوم عاشوراء يخفف الكبار عند عدم الصغار. لانه قيل باه هذه الامور صوم رمضان الى رمضان لانه حكم عام. يكفر الصغار فقط طيب ما عندهم صغائر هذا ما يتصور اصلا - 01:03:21

ما في كبيرة الا وقبلها صغيرة لكن تسلیم جدلا ان لم تكن عنده صغائر من الكبار ماذا يصنع مثل هذه الاشياء؟ رمضان الى رمضان والعمرة لعمره قالوا تخفف الكبار. ما وجه التخفيف؟ ما يتربت عليها من عقوبة اذا هو نوع تكفير - 01:03:38  
حصل نوع التكفير عند عدم الصغار فمع وجوده من باب اولى واحرى. فان لم تكن له صغائر وجدي التخفيف من الكبار. فان لم تكن له كبار رفع له درجات. رفع له درجات. وهذا القول الشوكاني رحمة الله عزاه الى المعتزلة قال وغيره. فقالت - 01:03:56  
تزن وغيرهم وغيرهم انه خاص بالصغراء والله اعلم وصوم عاشوراء كفاره سنة. قال فالشرح لنا ويسن فيه التوسعة على العيال يسن ها نحتاج الى الى دليل يسن فيه التوسعة على العيال يعني يأكلون ويشربون ولذلك الى عهد قريب اذا - 01:04:17

قال المحرم يلبسون ابيض ويشربون في اول يوم حليب ويأكلون رز ابيض ونحو هذه الاشياء تفاؤلاً بماذا؟ ارتداء السنة بمثل هذه الاشياء ويحسن فيه التوسيعة على العيال. قال ابن عبيينة قد جربناه منذ خمسين سنة او ستين فما رأينا الا خيرا - [01:04:40](#)  
يعني يستدلون بمثل هذه الاقوال علي بن عبيينة وغيره من الائمة على المشروعية وهذا محل نظر لان الامام وان كان اماما عنه القول قد يكون من قبيل الاجتهاد او قد يكون وقف على اثر يرى انه حسن او صحيح فيعمل به لكن لا نقلده فيما ما - [01:05:01](#)  
وسائل ابن منصور احمد عنه فقال نعم. رواه سفيان عن ابن منتشر وكان افضل اهل زمانه انه بلغه من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة. وقال احمد ايضا لا اصل له. يعني هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وليس له استناد ثابت. وقال ابن - [01:05:21](#)

موضوع مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيما نقل او نقل عن سفيان بن عبيينة انه قال جربناه منذ ستين عاما ولدناه صححها انه لا حجة فيه هذا لا حجة فيه ابدا ولا يمكن ان يقال بانه حجة. فان الله انعم عليه برزقه وليس في انعام الله بذلك ان - [01:05:41](#)

سبب ذلك كان التوسيع يوم عاشوراء. هو لو صح الحديث لا اشكال فيه. يعني لا نرده حتى بالعقد. نقول ان صح الحديث وصح الاثر حينئذ لا واما ان تثبت مثل هذه الامور باقاويل قد لا تكون ثابت هذا محل نظر. وقال ما يفعل من الكحل والاغتسال والحننة - [01:06:01](#)

المصافحة وطبخ الحبوب واظهار السرور وغير ذلك. لم يرد في ذلك حديث صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين للائمة الاربعة ولا غيرهم. ولا يعرف شيء من هذه الاحاديث على عهد القرون الفاضلة. بل من البدع المنكرة التي لم يسنها رسول الله صلى الله عليه - [01:06:21](#)

نسلم على خلافه وان كان يورد بعض اتباع الائمة فيها اثارا. ويقولون بعض ذلك صحيفهم مخطئون غالطون بلا ريب عند اهل المعرفة بحقائق الامور الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. ثم قال وتسع ذي الحجة حجة حجة يجوز فيه الوجهان - [01:06:41](#)  
كما يقال ذي القعدة وذي القعده. القعدة ارجح من؟ من الكسر وهنا الحجة بكسر ارجح من من الفتح. ويحسن صوم تسع ذي الحجة.  
والكثير يعبرون بعشر ذي الحجة واورد عليهم ان العشرة يطلق ويراد بها ايضا يوم النحر وهو لا يصاد حينئذ عدل - [01:07:01](#)

بعضهم الى التنصيص على التسع. لماذا؟ لانه يكون المقام الاول يوم من ذي الحجة الى يوم التاسع ولا يدخل فيه يوم العاشر ويحسن صوم تسع ذي الحجة. لقوله صلى الله عليه وسلم - [01:07:27](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج - [01:07:44](#)

نفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. ثلاثة امور رجل خرج بنفسه وماله. ولم يرجع من ذلك بشيء خرج ورجع بهما او رجع بنفسه دون ما له او ما له دون نفسه لا يكون افضل من العمل الصالح في هذه الايام. بل لا بد ان يكون [01:07:59](#)  
مقيدة بهذه الامور الثلاث. خرج بماله ونفسه ولم يرجع بشيء منها او بهما يكون العمل الصالح في هذه الايام افضل من هذا المجاهد في في سبيل الله. اذا هذا الحديث دل على ماذا؟ دل على انه يحسن صوم تسع ذي الحجة - [01:08:19](#)  
وليس فيه تنصيص على على الصوم. وقد استدل به المصنف على ما هو اخص. فالدليل عام والمدلول ها خاص سيدي ما وجه الاستدلال؟ نقول الصوم هذا عمل صالح فهو داخل في مفهوم قوله ما من ايام العمل الصالح - [01:08:39](#)

ولا شك ان العمل الصالح منه الصوم. فدل على ماذا؟ على انه يحسن صوم تسع ذي الحجة. اي ويحسن صوم وتسعة ذي الحجة وهو قول جمهور اهل العلم وقالوا وقال في الانصاف بلا نزاع. واتفقوا على على فظلهن. اتفقوا على فظلهن انهن ايام فاضلات - [01:08:59](#)  
قوله ما من ايام العمل الصالح فيهن نقول هذا لفظ عام. ووجه العموم ان الصوم يكون عملا صالحا. بل هو عمل صالح واذا كان كذلك دخل دخولا اوليا في في النص - [01:09:22](#)

وجاء حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند مسلم مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم العشر قط وفي لفظ لها لم يضم العشر قط فنفت رضي الله تعالى عنها انه صام العشر مطلقا في حياته كلها . والمصنفون رحهم الله يرى انه يسن - 01:09:38

اليوم العاشر هل بينهما تعارض او لا؟ اجاب العلماء عن حديثه عائشة انه لم يصمتها لعارض مرض او سفر او غيرهما او رؤيتها له صائم لا يستلزم عدم الصوم . يعني اخبرت عن علمها - 01:10:04

اخبر تعالى عن علمها . واذا نفت شيء لم تعلمه حينئذ لا يقال بأنه لم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم . ولكن هل هذا لأن عائشة رضي الله تعالى عنها تنفي ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا رأته صائم في هذه الأيام العشر ثم نعمد قاعدة - 01:10:21 اما بأنه يصوم العشر مطلقا كل الأيام وفي كل السنين او نقول تارة وثانية ونجعل نفي عائشة رضي الله تعالى عنها انه علم لانه نقل للفطر . واذا نقلت الفطرة دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك صوم بعض الأيام . فحينئذ نقول نعمل بهذا حديث - 01:10:43

عائشة ونعمل بحديث ما من أيام العمل الصالحة لأن ذلك نص في الفطر وهذا مفهومه ان الصوم داخل فيه مطلقا . حينئذ قد يقال بأن الصوم ليس سنة راتبة ليس سنة راتبة وفرق بين السنة الراتبة والسنة غير الراتبة او النفل المطلق ان السنة الراتبة لا ينكر - 01:11:08

على من استصحبها مدة حياته . بل هذا هو الاصل فيه . واما السنة غير الراتبة فهي التي تفعل تارة . وتترك كما قيل في صلاة الضحى انه لا يداوم عليها كما قال ابن تيمية وغيره كان هذا محل نظر لكن بباب التمثيل فصلاة الظحي - 01:11:34 بعض اهل العلم انها سنة لكنها ليست راتبة . لماذا؟ لانه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلها . وإنما أوصى بها ابا هريرة رضي الله تعالى يا علي . هننزل السنة فعلها تارة وتركتها تارة اخرى . حينئذ بدلنا من ان نقول عائشة رضي الله تعالى لم تعلم وهي زوجه - 01:11:54

وتنتفي نفيا مطلقا بأنها لم ترى النبي صلى الله عليه وسلم صائمة . ونقول بأنه قد صام ولم تعلم هذا فيه نوع نوع بعده . بل يقول حديث عائشة دل على الفطر لأن النفي نفي الصوم يستلزم الفطر لأنهما شيطان لا ثالث لهما اما صائم - 01:12:14 واما مفطرا . حينئذ اولى ما يقال بالجمع بينهما . فيقال الصوم مستحب لمفهوم حديث العمل الصالحة . ولكن لا يتخدذه لا يتخدذه راتبا بمعنى انه كل سنة لا بد ان يصوم من اليوم الاول الى التاسع - 01:12:34

وان يكون امرا ظاهرا بينا ولا يحث على غيره عند الناس الا على الصوم فحسب قل لا . صوابا له يجعل في مرتبته . فيقال العمل صالح هذا لفظ عام ولا شك فيه . ولكن تخصيص عبادة واحدة بعينها وجعلها راتبة . لا تترك ابدا . نقول هذا محل نظر . محل - 01:12:53 محل نظر . بدليل حديث عائشة الذي في في مسلم . واما حديث حفصة قالت اربع لم يكن يدعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر والعشرة قال بعضهم هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صام يوم - 01:13:13

عرفة وهذا فيه نظر كما سيأتي . وتلائمة ايام من كل شهر وركعتان قبل غداة . رواه احمد والنسائي فهو ضعيف . هذا الحديث ضعيف لا يثبت في سند ابو اسحاق الشاعبي . وهو مجهول . عنيد الله لا ثبت هذا بمثل هذا النص . سنة راتبة . يستلزمها او - 01:13:32 يلتزمها الناس عموما صغير وكبيرا يحث عليها كما يحث على رمضان بمثل هذا الحديث والجواب لا . لقوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه الأيام العشر . اذا هذه الأيام العشر احب الى الله فيها العمل الصالحة من غيرها - 01:13:52

وقد ذكر اهل العلم في هذا الموضع مفاضلة بين عشر او العشر الاواخر من شهر رمضان مع هذه ايهما افضل قد اقول صوم او الأيام العشر من اواخر رمضان افضل مطلقا . او او الأيام العشر الاول من شهر ذي الحجة افضل مطلقا - 01:14:12 او نقول بالتفصيل على ثلاثة اقوال . منهم من رجح ان العشر الاواخر من رمضان افضل مطلقا . ومنهم من عكس ومنهم من فصل وابن القيم رحمه الله تعالى اورد المسألة في زاد المعال قال والصواب ان يقال ليالي العشر الاخير من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة - 01:14:33

وقابل الايام بالايات والليالي بالليالي. فحينئذ ما الذي يفعل في نهار رمضان؟ الصوم وما الذي يفعل في ايام عشر ذي الحجة؟ يأتي يوم النحر ويأتي يوم التروية ويأتي يوم عرفة. اذا شيء عظيم قد لا يفعل في - [01:14:52](#)

رمضان ما الذي يراد به ليالي العشر الاخيرة من شهر رمضان هو ترقب ليلة القدر ولو ليلة القدر في العشر الاواخر كانت العشر الاواخر كالوسطى كالاولى. لا فرق بينهما. ولذلك السنة الاعتكاف في العشر الاواخر تحرياً لليلة القدر. حينئذ لو - [01:15:12](#)

ليلة القدر لما فضلت هذه العشر على الوسطى ولا على الاولى. حينئذ قوبلت الليالي بالليالي والايات بالايات فقال رحمة الليالي العشر الاخير من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة. وايام عشر ذي الحجة افضل من ايام - [01:15:32](#)

عاشر رمضان. وبهذا التفصيل يزول الاشكال. والاشتباه ويدل عليه ان ليالي العشر من رمضان انما فضلت باعتبار ليلة القدر وهي من الليالي. وعشر ذي الحجة انما فضل باعتبار ايامه. اذ فيه يوم النحر ويوم عرفة ويوم التروية. وهذا - [01:15:52](#)

جمع بينهما لكن قد على هذا الجمع عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام هذا نص في في العموم ما من ايام فالاصل في الايام انها تطلق وتشمل - [01:16:12](#)

فاليوم والليلة قد يقيد اليوم بالليلة، فيقال يوم وليلة. وقد يحذف الليلة. وحينئذ تكون داخلة في في اليوم فيقال يوم ويشمل ليلته. هنا قال ما من ايام ما من ايام ايش اعراب ايام - [01:16:27](#)

مبتدأ احسنت مبتدأ. فحينئذ نقول من هذه زائدة؟ وايام من هذه نكرة في سياق النفي. نكرة في سياق النفي فتعم كل الايام. عنيد تخصيص شيء منها من جهة النهار او من جهة الليل يحتاج الى دليل واضح بين. فان لم يكن - [01:16:47](#)

نقول العصر بقاء دالة اللفظ على على ظاهره. فيقال الاصح ان مجموع ايام عشر ذي الحجة افضل من دموعي عشر الاخيرة من شهر رمضان. ولا يفرق بين لياليه ولا بين ايامه. وتسع ذي الحجة لهذا الحديث الذي - [01:17:07](#)

المصنف رحمة الله تعالى ورواه البخاري واهل السنن وغيره. والمراد بالعاشر هنا قال ايام التسع من اول ذي الحجة. وللنساء وغيره كان يصوم تسع ذي الحجة لكنه لم يثبت. وللبهي ولبيهقي عن ابن عباس صيام يوم منها بعد صيام سنة. وفي لفظ ما العمل - [01:17:27](#)

في ايام افضل منه في هذه العشر فدل على ان العمل في ايام العشر افضل من العمل في غيره مطلقاً. ولذلك جاء النص في قرآن والفجر وليل عشر وليل ما المراد بالليالي؟ هذه فيها اربعة اقوال للمفسرين والارجح الذي رجحه الطبرى وغيره ان المراد - [01:17:47](#)

بها عشر ذي الحجة عشرين ذي الحجة. وحينئذ عندنا قاعدة ان الله تعالى اذا اقسم بشيء فخصه دون غيره دل على ماذا دل على تعظيمه وقوله وليل عشر قد يقال بان المراد بالليالي هنا الايات. قلنا لا اشكال. لكن العدول عن لفظ الايام الى الليالي. مقصود او غير مقصود. لا شك - [01:18:08](#)

انه المقصود وحينئذ تخصيص على ليالي عشر ذي الحجة بالقسم يدل على انها افضل من ليالي العشر الاواخر من من شهر رمضان وهذا يزيد على ما ذكرناه من جهة العموم. ولذلك نقول ايام وليل عشر ذي الحجة افضل من حيث المجموع من حيث يعني - [01:18:32](#)

الجملة بالجملة لاننا لا نقابل فرضاً بفرض ولا نعلم وانما مجموع ما يقع في هذه الايام عشر ذي الحجة افضل لماذا؟ لان النص جاء على الايام هنا واقسم تعالى بماذا؟ بالليالي. قد يقال بان الليالي هكذا قال المفسرون - [01:18:52](#)

المراد بها الايام نقول العدول عن الايام الى الليالي دليل على انها مقصودة. واذا اقسم رب تعالى بمثل هذا الشيء دل على على ما وعظمتي وانه متميز عن عن غيري. والاصل في لسان العرب انه يمكن بالبيوم عن الليل. هذا الاصل فيه. اذا - [01:19:12](#)

ما قالوا يوم وليلة ينصحون عليها. اذا ارادوا حذف الليلة ادخلوها في اليوم. اما البيوم يحدث ويدخل في الليل هذا لا نظير له الا من باب التجاوز وهنا قال فدل على ان العمل في ايام العشر افضل من العمل في غيرها ومن العمل فيها صيامها - [01:19:32](#)

وفي روایة القاسم ابن ابي ایوب ما من عمل اذکى عند الله ولا اعظم اجرًا من خير يعمله في عشر الاضحى. وايام ذي الحجة افضل

ايامي وليلالي العشر هذا على التفصيل ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى وقد يقال مجموع عشر ذي الحجة افضل من مجموع العشر الاخير - [01:19:53](#)

وهذا ارجح نصوص دالة على هذا. للنص الذي ذكرناه ما من ايام هذا نص في العموم. يعم اليوم النهار والليل لا يخرج باجتهاد. لا يخرج باجتهاد. لأن التنصيص هنا على عشر كل يوم مراد. واما هناك في ليالي - [01:20:13](#) العشر الاواخر من رمضان ليس كل يوم مرادا لذاته. بل لما يحل فيه وينزل وهو ليلة القدر. ولذلك اذا وقعت ليلة القدر وعلم بها الناس ليلة الحادي والعشرين. صار اليوم الثاني والعشرين كيوم للناسع والعشرين. لا فرق بينهما. ولكن لكوني قد لا يقطع - [01:20:33](#) بظهور بظهور ليلة القدر او بظهور ليلة القدر الا في اثناء العشر لا يقطع بها حينئذ جعل الحكم واحدة. فحينئذ يكون كل ليلة او تكون كل ليلة فاضلة على غيرها من قبيل الظن للقطع - [01:20:53](#)

من قبيل الظن لماذا؟ لأن الحكم معلم. واما الصيام او العمل في الايام العشر نقول كل يوم فهو مراد بذاته في شيء اخر واضح هذا؟ عشر ذي الحجة ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. فكل يوم - [01:21:13](#)

مراد لذاته مقطوعا به او لا؟ مقطوعا به. ليالي عشر العشر الاخيرة من رمضان. كل ليلة هل هي لذاتها؟ او لما يقع فيها لما يقع فيها ادا كل ليلة يتبعده فيها ظنا لا قطعا. طلبا وترجيا لماذا؟ لليلة القدر - [01:21:33](#)

نقول هذا يضاف الى ما ذكرناه. قال ابن تيمية وهو الاظهر الذي هو القول الاخير وهن الايام المعلومات في قول اكثر اهل العلم واكثر المفسرين في قوله ويدركوا اسم الله في ايام معلومة. سميت بذلك للحرص - [01:21:56](#)

على علمها بحسابه وانما سميت التسع عشر من اطلاق الكل على اكثرا. لأن العاشر لا يصاد فاطلاق العاشر تغليبا وفيه فضل الجهاد ويأتي وقوله الا رجل لاكثر رواة البخاري اي الا عمل رجل. ولان المراد به الجهاد وهو عمل ليس - [01:22:11](#) المراد الرجل نفسه هذا واضح وبين الا عمل رجل وللمستعمل الا من خرج بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء كيف يكون من لم يرجع بشيء من ذلك افضل من العامل في ايام العشر او مساويا له. فدل على فضيلة ايام العشر على غيرها من السنة - [01:22:31](#) وتخصيصه بهذه المزايا والعمل فيها لا ينحصر لعموم قوله العمل الصالح. واكده يوم عرفة لغير حاج بها وافضلها يعني افضل ايام العشر هذه واكده يوم عرفة يوم عرفة اجماعا وهو التاسع منها وهو محل - [01:22:52](#)

الوفاق لا خلاف فيه ليس كعاشوراء. سمي بذلك يوم عرفة للوقوف بعرفة. وتعارفهم فيها او لأن جبرائيل حج بالخليل. فلما عرفة. قال قد عرفتك. وقيل لتعرف ادم وحواء بها وغير ذلك. ونقول الاسماء الاصل فيها انها لا تعلل الا اذا جاء من جهة الشر. واكدوا - [01:23:12](#)

يوم عرفة يعني اكده تلك الايام بالصيام كما قلنا في صيام العشر اكده او التسع اكدها يوم عرفة لغير حاج بها. فاما الحاج فلا يسن له الصوم. بل قيل يكره له الصوم وهو قول بعض اهل - [01:23:32](#)

للعلم لغير حاج بها مفهومه ان الصوم انما يكون لغير الحاج. واما الحاج فلا يسن لا يشرع بل يكره عنه قوله ان يصوم في ذلك اليوم فلا يستحب للحاج ان يصوم يوم عرفة بعرفة وفaca لمالك والشافعي وجمهور اهل العلم وهو - [01:23:52](#) الصديق والفاروق ذي النورين وغيرهم. وعن ابي هريرة مرفوعا نهى عن صيام يوم عرفة بعرفة. والحديث ضعيف رواه ابو داود لكنه قال ابن القيم فان مهدي ابن حرب العبد ليس بمعرفة ومداره عليه فال الحديث لا يثبت. يعني النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة للحاج - [01:24:12](#)

جاجي اما غير الحاج اذا كان في عرفة كالبائع ونحوه يسن او لا؟ يسن. انما المراد من تلبس بالحج وكان في عرفة. واقفا في عرفة. واما غير الحاج ولو كان في عرفة فهو - [01:24:32](#)

مسنون في في حقه. واما ما ورد من النهي فهو حديث ضعيف. ولفطره بها صلى الله عليه وسلم وهذا سنة. والاصل الاقتداء به عليه الصلاة والسلام. اذا العصر ماذا؟ عدم الصوم - [01:24:47](#)

وافتر النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو يخطب الناس متفق عليه وفي خبر ابن عمر انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم

ابي بكر ثم عمر ثم عثمان فلم - 01:25:03

يصومه احد منهم. وليتقوى على العبادة والدعاء في ذلك اليوم. يعني لماذا؟ شرع له الفطر الحاج في ذلك اليوم. قيل ليتفرغ ويتقى للدعاء في اخر اليوم لانه لو صام من اول النهار قد يكون فيه نوع نشاط. اذا جاء العشي - 01:25:13

وهو وقت تنزل قد يضعف عن الدعاء. وقيل لانه يوم عيد وهذا هو الظاهر. وهو قول ابن تيمية رحمة الله تعالى لما في السنن عنه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام مني عيادنا اهل الاسلام - 01:25:33

يوم عرفة ويوم النحر وايام مني عيادنا اهل الاسلام رواه الترمذى قال حديث حسن صحيح وصححه الحاكم وفقه الذهبي اذا العلة فيه في كراهة الصوم او عدم الصوم للحج في عرفة لمن حج انه عيد لاهل الموقف - 01:25:48

ويشهد له ما رواه عقبة ابن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيادنا اهل الاسلام. وهي ايام اكل وشرب وذكر رواه الخمسة الا ابن ماجة. صححه الترمذى قال المجد وغيره المراد الا المتمنع كما سيأتي. حينئذ نقول يستحب لغير الحاج ان ان - 01:26:10

ان يصوم ذلك اليوم واما الحاج فلا يشرع له. وكانت عائشة وابن الزبير يصومانه يعني يوم عرفة وهم وهم محرومون وهم حجاج. بمعنى ان قوله لغير حاج بها مفهومه ان الحاج لا يصوم. طيب ورد عن عائشة - 01:26:30

وورد علي بن الزبير انها كانا يصومان وقال قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن الدعاء. وقال عطاء اصوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف. يعني اذا كان يوم عرفة في الشتاء يصوم - 01:26:52

انه لا يضعف. واما اذا كان في الصيف فانه يفطر. لان كراهة صومه انما هي معللة بالضعف عن الدعاء ومن الذي قال بانه معلل بالضعف عن الدعاء؟ بل الظاهر انه لكونه عيادا من اعياد المسلمين لاهل الموقف. والصواب ان هذه - 01:27:08

ولذلك نقول دائما الاصل في الاحكام الا تعلم الاصل بالاحكام الا تعلل بما بغير ما جاء به الشرع. واما الرأي والنظر فاذا ثبتت العلة حينئذ نقول يترب عليها مثل هذه - 01:27:28

الاحكام لانه اذا قيل علة النهي او علة ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم عرفة وهو محروم انه يضعف عن الدعاء اذا الحكم يدور مع التي وجودها وعدها فاذا انتفت هذه العلة - 01:27:43

ها؟ حينئذ نقول لا بأس ان يصوم. قد يحرم بعد العصر ويذهب الى عرفة وهو صائم. نقول هذا يسن له ان يتم يومه بناء على هذه العلة لانه لا يضعف هو نائم النهار كله ومستريح. فاذا ذهب في اخر النهار عينين لا يدخل في في هذا العموم. وانما هي معللة بالضعف - 01:27:59

عن الدعاء. فاذا قوي عليه او كان في الشتاء لم يضعف فلتزول الكراهة. والصواب عدم ازالة الكراهة. ولنا ما روی عن من فضل بنت الحارت ان ناسا تماروا يعني تجادلوا بين يديها يوم عرفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم يعني اقتني - 01:28:19 هل هو صائم او لا؟ فقال بعضهم صائم وقال بعضهم ليس بصائم. لان الصوم امر من كيف يدركون النبي صلى الله عليه وسلم صائم او ليس بصائم فارسلت اليه بقدح من لبن وهو واقف على بعيره بعرفاته فشربه النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه. شرب اللبن - 01:28:39

انا بعيره واخذ اهل العلم انه لا بأس ان يشرب الماء في المحافل ونحوها. حينئذ لا يكون فيه فضاضة. وقال ابن عمر حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصم. يعني يوم عرفة. ومع ابي بكر فلم يصم. ومع عمر فلم يصم. ومع عثمان فلم يصم. وانا لا اصومه - 01:29:00

ولا امر به ولا انهى عنه. قال الترمذى حسن صحيح. عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود وهو حديث ضعيف. اذا الخلاصة انه - 01:29:22

يسن صيام يوم عرفة لمن لم يكن حاجا. فاما الحاج والواقف بها فالاصل كراهة. وهو كفاره سنتين فضلها وشرفه يعني صوم يوم عرفة يكفر سنتين الماضية والاتية في حديث صيام يوم عرفة احتسبوا على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. ايهما

افضل - 01:29:35

يوم عرفة او يوم عاشوراء في هذا الحديث نقول يوم عرفة افضل صيام يوم عرفة افضل من صيام يوم عاشوراء لهذا الحديث احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله يعني بهذا الصوم ويكرف نقول - 01:30:04

مطلق فالاصل انه يحمل على كبار والصغرى. والسنة التي بعده. وقال في صوم يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر سنة التي قبله رواه مسلم ولو قال قائل قال في الحاشية ولو قال قائل اذا كفرت الصلاة فماذا تكفر الجماعات؟ يعني اذا قيل بان الصلاة -

01:30:21

قائد الصلاة مكفرات لما بينهن. والجمعة الى الجمعة مكفران والصوم والصوم الى العمرة. فلو كفرت الصلاة فماذا الجمع وماذا يكفر الصوم؟ ورمضان وعاشراء ونحو ذلك. قيل كل واحد من هذه المذكورات صالح للتکفير. فان وجد فان وجد - 01:30:44

ما يکفره من الصغار کفره وان لم يصادف صغیرا ولا کبیرا. ولو قيل بانه يحمل النص على ظاهره انت تفعل هذا وهذا وليس من شأنك ان تستفصل لانه امر غیبی لكان اولى - 01:31:04

اذا قيل بانه يکفر کذا وكذا لا يقال بالتعارف لانه كانه فيه معنى معنى المعارضة اذا قيل بان الصوم رمضان الى رمضان يکفر طب هذا كل اسبوع وهو يأتي بعمره اذا ماذا يکفر الصوم - 01:31:19

ماذا يکفر؟ نقول يکفر كما قال النبي صلی الله عليه وسلم ونسكت عن عن ما وراء ذلك. واما التمحیص في مثل هذا لانه ينبغي على على ان نعرف الذي كتب في الصحف من عدد الكبار وهل يکفرها الصوم؟ هل يقوى الصوم على تکفیرها او لا الى اخره؟ ثم المراد بالتكفیر كما ذكرناه - 01:31:34

مراها اذا رتب الحكم الشرعي نص ابن القیم مراها على هذه القاعدة في مدارس السالكين ان الحكم الثواب ومثله التکفیر اذا رتب على عمل او قول انما يكون کاملا بكمال القول والعمل - 01:31:54

بمعنى انه اذا رتب ان رمضان الى رمضان کفاره لما بينهم رمضان ان يصوم صوما كما صام النبي صلی الله عليه وسلم هذا الذي يكون کفاره. فلا يكون ثم شيء يبقى بعد صوم رمضان الى ما بين الرمضانين. وهل نحن الان او غيره - 01:32:12

النبي صلی الله عليه وسلم وكبار الصحابة ومن على شاكلته هل الناس في العموم يقوى الصوم وان يکفر كل ما يكون بين الرمضانين ما يحصل فيه من التقصير ولما يحصل فيه من من السهو ومن الخطأ الى اخره. فالصوم نفسه يحتاج الى تکفیر - 01:32:32

فكيف ان يكون مکفرا اذا لغيره؟ كما قال بعضهم استغفارنا يحتاج الى هنا استغفار يكونوا من هذا القبيل. حينئذ لا تعارضوا بينها. اذا رتب حکم شرعی او ثواب على عمل او قول فالاصل فيه انه يحمل على کماله - 01:32:49

والباطن. فاذا حصل نوع قصور يحصل في التکفیر من القصور بقدر ما حصل من نقصان العمل. حينئذ لا يقال بانه واذا اعتمروا اعتمروا ان العمر الثاني تامة ظاهرة وباطنة وقد اتى بكل ما يمكن ان يؤتى به من الخشوع - 01:33:06

الخوف والذل لله عز وجل بحيث تكون کفارة لما قبلها. بل فيه من القصور وما يقصر عنه الفعل. وان لم يصادر صغیرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت به درجات. وان صادف كبيرة او كبار ولم يصادف صغیرة رجونا ان يخفف من من الكبار. نقول الاولى الاعراض -

01:33:26

مثل هذه التفصیلات. بل نفعل وتكون عندنا من الهمة ان نصوم كما صام النبي صلی الله عليه وسلم ونعتمر وننجح. ثم بعد ذلك ما يقع من التکفیر امره ليس علينا انه مبني على معرفة کم كتب من الصغار الى اخره وهو امر امر غیبی - 01:33:46

ويلي يوم عرفة في الاکدية يوم الترویة وهو اليوم الثامن لحدث صوم يوم الترویة کفارة سنة. لكن هذا الحديث غير معروف بالكتب الستة حديث لا يعرف في كتب الستة والصواب انه لا يقال بسنیة يوم الترویة - 01:34:04

هنا قال صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يکفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. يعني قبل وقوع المکفر او يلطف به بسبب فلا يأتي بذنب او يوفق لما يکفره - 01:34:24

يعني اذا كان يكفر ما سيأتي. نقول الكفارة الاصل انها تکفر الذنوب. يعني ما وقع وما لم يقع کيف يکفر يقول النبي صلی الله علیه وسلم قال انه يکفر السنة الاتية. فنقول كما قال عليه الصلاة والسلام، وافظله يعني افضل التطوع مطلقا صوم يوم - [01:34:39](#) يوم وهو صوم داود عليه السلام لامرہ عليه السلام عبد الله لامرہ عليه السلام عبد الله بن عمرو وقال هو افضل الصيام متفق يعني احب الصيام الى الله تعالى صيام داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. وفي رواية بدل احب الصيام افضل الصيام. وفي رواية - [01:34:59](#)

الصيام وامر به صلی الله علیه وسلم عبدالله بن عمرو ولفظه صم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو افضل الصيام. فقال اني وافضل من ذلك. فقال لا افضل من من ذلك. وقال لا صام من صام الابد. لا صام من صام الابد مرتين. وقال لا صام ولا افطر ونهى - [01:35:22](#)

من يسرد الصوم وقال لا صوم فوق صوم داود رفقا بامته وشفقة عليهم وارشادا لهم الى الى مصالحهم. الى ما ذكره. اذا افضله يعني افضل الصوم المطلق التطوع مطلقا هو صيام داود عليه السلام. يصوم يوما ويفطر - [01:35:42](#) يوما وشرطه الا يضعف البدن. يعني ليس على اطلاقه. بل عموم الصوم حتى يوم الاثنين والخميس والست الى اخره. يشترط وفيه ان لا يفوت ما هو اكل منه. فان وجبت حقوق حينئذ نقول لا يصوم فلا يصوم ثم يضعف عن وظيفته - [01:36:02](#) لا يدرس لا الى اخره. بحجة انه يصوم الست او يغيب نقول لا هذا ليس بمشروع. بل بل المحافظة على الواجب وهو اداء الامانة هذا اکد من من الاتيان بصيام ست ونحوها. واما هنا قال وشرطه الا يضعف البدن حتى يعجز عما هو افضل - [01:36:22](#) عما هو افضل من الصيام كالقيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده الازمة والا فتركه افضل ايوة ان كان يضعف البدن حتى يعجز عما هو افضل منه فترك ذلك افضل. اختاروا ابن تيمية وغيره. وقال الصواب قول من جعله تركا لل الاولى او كره - [01:36:42](#) والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [01:37:00](#)